الفصل الرابع

إذا كانت النقوش الكتابية على المساجد قد تركزت في خمسة بلدان وهي رشيد - ديبى - ديروط - دمنهور - والمحمودية فإن النقوش الكتابية على القباب والأضرحة قد وجدت في هذه البلدان الخمسة أيضا إضافة لبلدان أخرى وهي الرحمانية ومرقص وأبو منجوج .

ويوجد العديد من النقوش الكتابية على القباب والأضرحة بالبحيرة والتي مازالت باقية حتى الآن ، وهي متنوعة من حيث المادة فمنها ما كتب على الخشب وهو الغالب ومنها ما نقش على الرخام والأحجار وكذلك على الجص.

كما تنوعت خطوطها ما بين خط الثلث والنسخ والفارسي والكوفي الهندسي ، وتنوعت كذلك نصوصها مابين دينية وتذكارية .

كما وجد من بينها بعض النصوص الشعرية ، وحفلت معظم هذه النصوص بأسماء منشئيها وأسماء الصناع وألقابهم كما سجل في معظمها تاريخ الإنشاء .

(ا) النقوش الكتابية على مقصورة ضريح الخزرجى بديبى[1]

(١١٢٩هـ/١٧١٦م) (لوحة ٤٣)

توجد هذه المقصورة بوسط قبة الخزرجى وهذه القبة ملحقة بمسجد الخزرجى ولكن المسجد تم تجديده ولم يتبق سوى القبة والضريح ، وهذه القبة بنيت من الآجر الأحمر وهي من النوع المفصص ، كما أن مدخلها يشبه مداخل مساجد وأضرحة رشيد من حيث العقد الثلاثي وزخرفته بالطوب المنجور أما المقصورة نفسها فهي خشبية نفذت جوانبها بالخرط المتنوع عليها نقوش كتابية شعرية.

و فيما يلي تحليلها :-

(أ)النقش الكتابي أعلى الجانب الشمالي للمقصورة (لوحة رقم)

المكان	أعلى الجانب الشمالي للمقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٢٦٠سم × ٢٠سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	سطران كل منهما مقسم إلى أربعة بحور كل بحرين فوق بعضهما يكمل كل منها الآخر.	التاريخ	١١٢٩هـ/١٧١٦م

النص[1]:- (شكل ١٥)

(١)عن ديبى انظر : ابن الجيعان : التحفة السنية ص١٣٧، على مبارك : الخطط التوفيقية ج٥ ص١٢
محمد رمزي : القاموس الجغرافي - ق٢-ج٢ ص٢٩٩

١- علوي : بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا

سفلى : مبينا ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما

٢- علوي : تأخر و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا

سفلى : مستقيما و ينصرك الله نصرا عزيزا [٢] كتبه مصطفى المصري(لوحة ٤٤)

٣- علوي : على مقصورة الأشهاد نور و إشراق و قد زدت كمالاً

سفلى : تقبلها على من على فزدت ديارلها نورا و تلألأً

٤-علوي : فقل فيها و أرخ بعد سبع مقام الخزرجى حوى جمالاً

سفلى : أنشأ هذه المقصورة الفقير على تابع إسماعيل ايبك سنة ١١٢٩

(لوحة ٤٥)

التعليق :- يتميز هذا النص بأنه يجمع بين أنواع النصوص الكتابية فهو نص ديني تاريخي تأسيسي تذكاري - فهو عبارة عن البسملة و آيات قرآنية و يليها أبيات شعرية تذكر اسم الكاتب و تثنى على منشىء المقصورة ثم تاريخ الإنشاء.

كتب هذا النص بخط ثلث جميل كلماته و حروفه متداخلة و متركبة .. و رغم هذا التداخل و التشابك فإن الكاتب أعطى كل حرف حقه في الإيضاح و الإتقان .

من مميزت هذا النص أيضا - طول المساحة التي كتب عليها حيث يبلغ طولها ٢,٦٠م و قسم الكاتب النص إلى أربعة بحور و كل بحر داخل شكل هندسي

---

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الفتح : الآيات رقم١: ٣

مستطيل ينتهي من جانبيه بشكل مدبب و يفصل بين السطرين خط مستقيم بارز و عريض بعض الشيء .

استخدم الكاتب في هذا النص بعض علامات الإعراب في بعض الكلمات كما أهمل الكاتب الهمزة على نهاية حرف الكاف الأخير المتصل في بعض الكلمات مثل (لك) في الشطر الأول علوي وكذلك في الشطر السفلى و في كلمة (عليك) في الشطر الثاني علوي.

أهمل الكاتب الإعجام في بعض الكلمات مثل نقطة النون و نقطتي التاء في كلمة (نعمته) و نقطتي الياء في كلمة (مستقيما) و نقطة النون في كلمة (ينصرك) و نقطة الفاء و نقطتي القاف و الياء في كلمة (الفقير) ، كما يلاحظ تشابك بعض الحروف النهائية في بعض الكلمات مع الحرف المبتدىء في الكلمات التي تليها مثل (عليك) مع (يهديك) .

وقع الكاتب باسمه في عبارة (كتبه مصطفى المصري) بعد نهاية الآيات القرآنية و لم يوقع في نهاية النص كله ، و ذكر الكاتب اسمه و لقبه (مصطفى المصري) و ربما كان لقب المصري الذي وصف به نفسه استخدمه ليفرق بينه وبين كاتب اسمه مصطفى ربما كان تركيا ، و ربما كانت عائلته تكنى بهذا الاسم (المصري) ، و التوقيع هنا لكاتب النص و ليس لصانع المقصورة .

ذكر الكاتب التاريخ في نهاية النص بالأرقام و هو سنة ١١٢٩هـ و كتب رقم (٩) بحجم صغير في هامتها لدرجة أنه من الممكن أن تقرأ على أنها رقم (٥) ، و في نفس الوقت استخدم الكاتب حساب الجمل في عبارة :

(و أرخ بعد	سبع	مقام	الخزرجى	حوى	جمالا)
+ ٧٦	+١٣٢	+١٨١	+٧٥١	+٢٤	١٣٣٩=٧٥

ولكن حساب الجمل هنا لم ينتج عنه التاريخ الصحيح المذكور بالأرقام حيث أنه لو تم حساب الجملة كلها بعد كلمة (أرخ) لكان التاريخ ١٣٣٩ و هذا غير صحيح ، ولو تم الحساب بعد سبعة أحرف أي بعد كلمتي (بعد سبع و حرف الميم من كلمة مقام) لكان التاريخ ١٠٩١هـ و هذا مخالف أيضا للتاريخ الصحيح ، و بذلك يكون استخدام الكاتب لحساب الجمل غير صحيح . ولو تم حساب حرف الياء الأخير المنفصل في كلمة (حوى) برقم (١) على أنه ألف نطقا بدلا من رقم (١٠) لكان التاريخ (١١٢٢هـ) و ذلك بعد كلمتي (بعد سبع) .

ذكر الكاتب في نهاية النص اسم الآمر بإنشاء المقصورة و ذكره بعبارة (الفقير على تابع إسماعيل أيبك) فلم نتبين من هو الفقير على حيث عرف نفسه بأنه تابع لإسماعيل أيبك أي عامله أو من رجاله أو خادمه .

(ب) النقش الكتابي على مدخل المقصورة :- (لوحة ٤٦)

المكان	فوق مدخل المقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥١سم × ٨,٥سم	مقدار البروز	١,٥مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	١١٢٩هـ/١٧١٦م

النص[١]:-

١- بسم الله الرحمن الرحيم	و صلى الله على سيدنا محمد
٢- نصر من الله و فتح قريب	و بشر المؤمنين[٢] يا محمد

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية حيث بدأ بالبسملة و الصلاة على النبي ثم آية قرآنية.

وضع الكاتب النص فوق حشوة خشبية مستطيلة و قسم كل سطر إلى شطرين و كل شطر داخل شكل بيضاوي .

أهمل الكاتب الإعجام في حروف بعض الكلمات، كما يلاحظ فارق الجودة في الخط بين هذا النص و النص السابق.

يرجع تاريخ هذا النص إلى عام ١١٢٩هـ قياسا على النص الرئيسي المنقوش على واجهة المقصورة.

((٢)) النقش الكتابي على مقصورة أبو شوشة بديروط بحري[١]

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الصف : جزء من أية رقم ١٣

(غرة رمضان ١١٤٦هـ/ فبراير ١٧٣٤م) (لوحة ٤٧)

توجد هذه المقصورة بداخل جامع أبو شوشة بديروط حول مقام سيدي عبد الرحمن أبو شوشة دفين المسجد .وهي مقصورة خشبية بها شغل خرط متنوع ويوجد فوق باب المقصورة حشوة خشبية عليها نقش كتابي وفيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	أعلى باب المقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥٤,٥سم × ١٨سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	التاريخ	غرة رمضان ١١٤٦هـ/ فبراير١٧٣٤م

النص[٢] :- (شكل ١٦)

١- بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ الجناب العالي الأمير سليمان جوربجى عزبان جلفى

٢- هذه المقصورة المباركة لولى الله تعالى سيدي عبد الرحمن أبو شوشة

٣- عمل المعلم عبد الرحمن يوسف النجار الديروطى في غرة رمضان سنة ١١٤٦

التعليق :-

ينتمي هذا النص إلى نوعية النصوص التأسيسية التاريخية التذكارية حيث يحتوى على البسملة في الافتتاح ثم عبارة الإنشاء و ألقاب المنشىء واسمه ثم اسم الولي صاحب المقصورة و أنهى النص باسم الصانع أو النجار ولقبه و تاريخ الصنع .

---

(١)عن ديروط بحري - انظر : محمد رمزي : القاموس - ق٢ ج٢ ص٢٧٠

(٢)نشره : حسن عبد الوهاب : توقيعات الصناع ص ٥٤٩

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متداخل الكلمات و الحروف و ذلك في سطور ثلاثة يفصل بين كل منها خط أفقي مستقيم بارز و كل سطر محصور داخل شكل بيضاوي .

استخدم الكاتب بعض علامات أو حركات الضبط و الشكل في بعض كلمات النص .

برغم أن الكاتب أعطى كلمات هذا النص حقها في الإتقان و الوضوح و البروز إلا أنه توجد صعوبة في قراءة هذا النص نظرا للدهانات الحديثة المتكررة مما تؤدى إلى غموض بعض الكلمات و الحروف[١].

أثبت الكاتب التاريخ في نهاية النص بالأرقام ١١٤٦هـ و ليس بالكلمات ، و كذلك لم يستخدم حساب الجمل .

ذكر الكاتب اسم الصانع و سبقه بلقب المعلم (المعلم عبد الرحمن يوسف النجار الديروطى) و أنهاه بلقب النجار أي صنعته و نسبته إلى بلدته ديروط .و يتضح من تلقب الصانع بالمعلم أنه كان نجاراً ماهراً حاذقاً لمهنة النجارة و ذائع الصيط.

قرأ بعض الباحثين السطر الثاني من النص قراءة مخالفة لما ورد في هذا البحث حيث قرأ كلمة (لولى الله) على أنها (لمولى الله) و قرأ كلمة (عبد الرحمن) على أنها (عبد الرحيم[٢]) و الصحيح ما ورد في هذا البحث .

يتضح من بداية النص أن منشىء هذه المقصورة هو الأمير سليمان جوربجى عزبان جلفى ، و من الواضح أنها أنشئت بعد إنشاء المسجد و المنبر

---

(١)تم تنظيف هذه اللوحة وصيانتها و تقوية كلمات هذا النص عن طريق وحدة الترميم الدقيق بمنطقة آثار رشيد ، عام ١٩٩٩م

(٢)حسن عبد الوهاب : توقيعات الصناع ص ٥٤٩

حيث أن تاريخ المنبر يرجع إلى عام ١١٠٨هـ والمقصورة ١١٤٦هـ فالفارق بينهما (٣٨ سنة) ثمانية وثلاثين عاما .

ورد في هذا النص العديد من الألقاب والوظائف منها الجناب العالي والأمير وجوربجى والمعلم وقد سبق الحديث عنها ، أما الألقاب التي لم يرد ذكرها سابقا فهي :-

عزبان : هي من العربية عزب من لا زوج له - صارت في التركية اسم جمع وقيل فارسية تعنى غير متزوج ، وعزبان هو أحد أوجاقات المشاة التي عملت أثناء فتح السلطان العثماني سليم الأول لمصر وكانت مهمة هذا الأوجاق هي حراسة القلعة وضواحي القاهرة ، وحرم على أفراد هذه الفرقة الزواج. وقيل أن عزبان اسم جمع وعلما على طائفتين من الجند العثماني إحداهما بحرية والأخرى برية وكانوا يؤخذون في القرنين ١٥م،١٦م من بين أشداء الشباب الترك بمعدل شاب من كل عشرين أو ثلاثين بيتاً

وقد وردت بالعديد من الوثائق العثمانية[١].ويلاحظ أن منشىء المقصورة لقب بالجناب العالي وهو لقب كان يطلق على الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة ، كذلك لقب بعد الجناب العالي بالأمير ، فهو من طائفة الأمراء .

وورد ولقب جوربجى بعد اسم المنشىء مباشرة وهذا اللقب يدل على أنه كان ضابطاً انكشارياً أو رئيساً للمشاة ، وفي النهاية ورد لقب عزبان الذي تم الحديث عنه في السطور السابقة .

---

(١)أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ص١٥١

- عبد الوهاب بكر : المرجع السابق ص٩٤ ، ٩٥

- محمود الحسيني : الأسبلة العثمانية ص ٣٥١

ولى الله :- الـولي في اللغـة خـلاف العـدو أي الصـديق والمحـب والنصـير وتطلق كلمة الولي على كل من تقلد أمر واحد أو شيء .

وهـذا اللفـظ كـان يضـاف إلى بعـض الكلمـات لتكـوين ألقـاب مركبـة مثـل (ولى الدولة) و(ولى عهد المسلمين) ، (ولى الله) كما جاء بهذا النص .

والـولي كـان يسـتعمل ضـمن الألقـاب الفخريـة ، أمـا لقـب (ولى الله) فهـو من الألقاب التي يطلقها الشيعة على الإمام على بن أبى طالب[١] .

وورد هـذا اللقـب في هـذا الـنص للدلالـة علـى دفـين المسـجد (سـيدي عبد الرحمن أبو شوشة).

ولقـد ورد هـذا اللفـظ في القـرآن الكـريم بصـيغة الجمـع " آلا أن أوليـاء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون[٢] " .

سـيدي :- السـيد في اللغـة أي المالـك والـزعيم ، وقـد أطلـق كلقـب عـام علـى الأجـلاء مـن الرجـال ، واصـطلح إطلاقـه علـى أبنـاء علـى ابـن أبـى طالـب(ﷺ) ولم يقتصـر السـيد علـى المنتسـبين إلى الـنبي (ﷺ) بـل أطلـق علـى بعـض الـولاة والـوزراء ، وانتشـر في العصـر الفـاطمي والأيـوبي والمملـوكي ، وكـان هـذا اللقـب يحـرف عنـد العامـة إلى (سـيدي[٣]) وهـو في هـذا الـنص يطلـق علـى أحـد الأوليـاء الصالحين .

---

(١) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج٣ ص ١٣٤٥

ـّ : الألقاب ص٥٤١ ، ٥٤٢

(٢) سورة يونس : آية رقم ٦٢.

(١)حسن الباشا : الألقاب ص ٣٤٥ - ٣٤٩

النجـار :- وردت هـذه الصـيغة علـى الآثـار العربيـة والتحـف وبخاصـة ضـمن توقيعـات صـناعها . والنجـار هـو صـانع الآثاثـات وغيرهـا مـن المنتجـات الخشـبية ومهنة النجارة من المهن أو الصناعات القديمة .

وقـد وصـلنا كـثير مـن أسمـاء النجـارين الإسـلاميين عـن طريـق المؤلفـات الأدبية والكتابات الأثرية [١].

((٣)) النقش الكتابي على مدخل قبة وضريح الجيشى بدمنهور[٢]

(١٢١٩هـ/١٨٠٤م) (لوحة ٤٨)

هـذا الضـريح ملحـق بمسـجد الجيشـى[٣] حيـث يوجـد في الجانـب الشـمالي مـن المسـجد وهـو مبنـى مـن الآجـر الأحمـر ومدخلـه مـن نـوع المـداخل البـارزة عـن سمـت الجـدار ويتوجـه عقـد ثلاثـي مـن النـوع المـداينى ، وعلـى جـانبي المـدخل مكسلتين من الآجر أيضا .

ويـؤدى المـدخل إلى ردهـة مسـتطيلة تـؤدى بـدورها إلى داخـل القبـة والضـريح حيث توجد المقصورة الخشبية .

وفيمـا يلـي دراسـة وتحليـل الـنص الكتـابي الموجـود علـى مـدخل القبـة والضريح :-

المكان	فوق العتب المستقيم لمدخل الضريح	المادة	خشب

(٢)حسن الباشا : الفنون والوظائف ج٣ ص ١٢٦٦

(١)عن دمنهور أنظر : محمد محمود زيتون: إقليم البحيرة ص ١٠٠-١١١ ، - كلوت بك : المرجع السابق ص ٤٠ ، - على باشا مبارك : الخطط ج ١١ ص ٥٧-٦٢

- محمد رمزى : القاموس ق٢ ج ٢ ص ٢٨٤-٢٨٥

(٢)هذا المسجد والضريح غير مسجلين بسجلات الآثار الإسلامية

نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٢٠٠سم × ٢٠سم	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	١٢١٩هـ/١٨٠٤م

النص[١]:- (لوحة ٤٩)

الجزء الأول :

علوي :- أنشأ هذا المقام المبارك الشيخ

سفلى :- خليل الشقرة .....

الجزء الثاني و الثالث علوي :-

بسم الله الرحمن الرحيم - آلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون[٢] .

الجزء الثاني و الثالث سفلى :-

من رام يسرا بعد عسر سرعة إلا و أتى إلى هذا الولي الأنور / نال المنحة فلذلك قد أرخته حبا له لذ بالصحابي الحميرى .

الجزء الرابع :-

علوي :- سنة ألف و ماتين و تسعة عشر

سفلى : عمل الفقير إبراهيم شتا

التعليق :-

---

(١)هذا النص ينشر لأول مرة

(٢)سورة يونس : أية رقم (٦٢)

هـذا الـنص مـن النصـوص الإنشـائية التاريخيـة الدينيـة ، فقـد بـدأ الكاتـب الـنص باسـم المنشـىء (الأمـر بالإنشـاء) يلـي ذلـك البسـملة و آيـة قرآنيـة و أسـفل ذلـك بيتـا مـن الشـعر يحتـوى علـى مـدح لصـاحب الضـريح و يـؤرخ لـه بحسـاب الجمـل ثم ينتهي النص بالتاريخ بالأرقام و اسم الصانع أي البناء .

قسـم الكاتـب هـذا الـنص إلى أجـزاء أربعـة في سـطرين ووضـع كـل جـزء بـداخل شـكل هندسـي مـدبب مـن الطـرفين و فصـل بـين السـطرين بخـط بـارز مسـتقيم و جعـل الكاتـب الجـزء الأول يكمـل بعضـه في السـطرين (أي العلـوي و السـفلى) و الجـزء الثـاني و الثالـث في السـطر العلـوي يكمـل كـل منهمـا الأخـر و علـى نفـس الشـكل جعـل الجـزء الثـاني و الثالـث في السـطر السـفلى ، أمـا الجـزء الرابـع فهـو يكمـل بعضـه في سطريه العلوي و السفلى .

كتـب هـذا الـنص بخـط نسـخ كـبير الحجـم ، و يلاحـظ كـبر حجـم كلمـات الجـزء الثـاني علـوي و الثالـث علـوي نظـر لطـول المسـاحة و قلـة الكلمـات علـى عكـس كلمـات الجـزء الثـاني و الثالـث سـفلى حيـث نلاحـظ تراكـب الكلمـات فـوق بعضـها و تداخل الحروف مع بعضها وازدحام المساحة بالكلمات .

أهمـل الكاتـب الهمـزة ثـلاث مـرات في هـذا الـنص الأول في كلمـة (أنشـأ) و الثانيـة في نهايـة كلمـة (أوليـاء) و الثالثـة في كلمـة (مـائتين) ، كمـا اسـتخدم الكاتب بعض علامات الضبط و الشكل في بعض كلمات النص .

حـرف الهـاء الأخـير المتصـل في هـذا الـنص نفـذه الكاتـب بشـكل متنـوع فنـراه في لفـظ الجلالـة (اللّه) في البسـملة نفـذه علـى هيئـة حـرف الـراء و كـذلك في كلمـة (سـنة) و في لفـظ الجلالـة في عبـارة (أوليـاء اللّه) ولكنـه في هـذه الكلمـة أكثـر امتـدادا عـن الكلمـتين السـابقتين ،و هـذا الحـرف في كلمـات (سـرعة - أرختـه - لـه)

فقد نفذه الكاتب بشكل مغلق ، و الصورة الأخيرة لهذا الحرف نراها في كلمة (المنحة) حيث نلاحظ أن الحرف يكاد يكون غير موجود .

يلاحظ في حرف الياء الأخير المتصل في كلمات (أتى-إلى-الولي) نفذه الكاتب بشكل راجع أما حرف الحاء المتوسط المتصل في كلمة (المنحة) يلفت النظر بشدة نظراً لغلظه و كبر حجمه مقارنة بنفس الحرف في كلمات أخرى .

تشير كلمة (الصحابي) إلى أن دفين هذا المقام كان من صحابة رسول الله (ﷺ) حيث أن هذه الكلمة لم تطلق إلا على صحابة رسول الله (ﷺ). كما نستنتج من كلمة (الحميرى) أنه ينتسب إلى قبيلة حمير باليمن .

استخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ لهذا النص و ذلك في عبارة

(حبا	له	لذ	بالصحابي	الحميرى)
+١١	+٣٥	+٧٣٠	+ ١٤٤	٢٩٩ = ١٢١٩هـ

كما أثبت التاريخ صراحة بالكلمات (ألف و ماتين و تسعة عشر) و ذلك في نهاية النص . الآمر بإنشاء هذا المقام هو الشيخ خليل الشقرة كما ورد ذلك في بداية النص ، و صانعه أو بمعنى أدق بانيه الحاج إبراهيم شتا[١] .

لقب الكاتب منشىء هذا الضريح بلقب (الشيخ) ولقد وردت هذه اللفظة بالإضافة إلى صيغ أخرى كثيرة دخلت في تركيبها - في كتابات على كثير من الآثار و التحف العربية كأسماء وظائف فضلا عن ألقاب فخرية .

و الشيخ في اللغة هو الطاعن في السن و قد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم[٢] ومن جموعه شيخ و مشيخة و أشياخ و مشايخ ، و ربما أطلق على من يجب توقيره كما يوقر الطاعن في السن و من ثم أطلق عرفا على الكبار في السن و كذلك العلماء .

---

(١) مازالت هذه العائلة موجودة ومنتشرة في معظم قرى ومدن البحيرة

(٢) أنظر سورة القصص : آية رقم (٢٣) ، سورة هود : آية رقم (٧٢) ، سورة يوسف : أية رقم (٧٨) ، - سورة غافر : آية رقم (٦٧)

وعرف الشيخ كاسم وظيفة تتعلق بالإشراف على خدمة المؤسسات الدينية مثل الجامع والمقام والحرم والرواق وكان يضاف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة مثل (شيخ الإسلام) و(شيخ الشيوخ) و(شيخ المشايخ[1]).

((٤)) النقوش الكتابية بقبة و ضريح العباسي برشيد (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)

ينسب هذا الضريح إلى سيدي محمد العباسي المدفون به والذي يرجع نسبه إلى السيد فضل العباس بن سيدنا العباس[2] عم رسول الله (ﷺ).

ولهذا الضريح مدخل يشبه المدخل الرئيسي للمسجد وهو من المداخل جيدة البناء والزخرفة حيث يتوجه عقد مداينى و مزخرف بزخارف الطوب المنجور والكحلة البارزة والزخارف الجصية وله باب خشبي يعتبر من أفضل أبواب أضرحة رشيد والبحيرة وذلك من حيث زخرفته بالأطباق النجمية المطعمة بالعاج والصدف.، ويعلو الضريح قبة مفصصة عظيمة البناء .ويحتوى هذا الضريح على ثلاثة أمثلة متنوعة من النقوش الكتابية الأول يوجد على العتب الخشبي المستقيم للمدخل والثاني منفذ بالخرط في المنور الذي يعلو هذا العتب والثالث وهو الفريد من نوعه في العمائر الدينية وعلى أبواب الأضرحة خاصة نفذ بالعاج على دلفتى باب الضريح.

---

(٣) حسن الباشا: الفنون والوظائف ج٢ ص ٦٢٧-٦٣٣

- " : الألقاب ص٣٦٤-٣٦٦

(١) وثيقة نسب لدى أ/ أبو النصر أبو الفتوح العباسي بمحلة أبو على - المحلة الكبرى - غربية

- محمود درويش: المرجع السابق ص١٦٣

(أ)النقش الكتابي على مدخل الضريح (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) (لوحة ٥٠)

المكان	فوق العتب المستقيم لمدخل الضريح	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٨٦سم × ١٢,٥سم	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١٢٢٤هـ/١٨٠٩م

النص :-

نصر من الله و فتح قريب و بشر المؤمنين[1] يا محمد هذا مقام العارف بالله القريب إلى الله سيدي محمد العباسي عمت بركاته الوجود آمين

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية حيث يحتوى على جزء من آية قرآنية ثم التعريف بصاحب المقام . وكتب هذا النص بخط ثلث جميل كلماته متناسقة تبدو فيه جودة الخط و دقتهكما استخدم الكاتب بعض علامات الشكل والضبط في بعض الكلمات .

لم يثبت الكاتب تاريخ النص سواء صراحة أو بأسلوب حساب الجمل ، و تم تأريخ هذا النص قياسا على النقش الكتابي الموجود على المدخل الرئيسي للمسجد حيث يتشابه النقشان في نوع الخط و جودته و إتقانه و أسلوب تنفيذه.

وصف الكاتب صاحب المقام بالعارف بالله و هذا اللقب من ألقاب أكابر أهل الصلاح والتقوى و أطلق عليه لتقواه و صلاحه و نسبه إلى عم النبي (ﷺ) .

---

(١)سورة الصف : جزء من آية رقم (١٣)

كـذلك مـن ألقـاب صـاحب هـذا المقـام الـواردة بـالنص (القريـب إلى الله) تأكيدا لورعه و تقواه.

(ب) نقش المنور الخرط فوق مدخل الضريح (لوحة ٥٠) :-

المكان	أعلى النقش الكتابي الموجود على مدخل الضريح	المادة	خشب خرط
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	المقاسات	٧٣,٥سم × ٦٢سم

النص :-

(مـــحـــمـــد رســـــول اللـــــه)

التعليق :-

نـص ديـني يحتـوى علـى النصـف الثـاني مـن الشـهادتين ، كتـب بـالخط الكـوفي الهندسـي المربـع و هـذا الخـط كـان شـائعا في العمـائر الدينيـة برشـيد و الـبحيرة سـواء علـى خشـب الخـرط أو الجـص . يشـبه هـذا الـنص مـن حيـث الموضـوع و أسـلوب التنفيـذ و المـادة المنفـذ عليهـا - الـنص أو الـنقش الموجـود علـى المنـور أعلـى المـدخل الرئيسي للمسجد .

يرجع هذا النص أيضا إلى عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م .

(ج) النقش الكتابي على باب الضريح (لوحة ٥١،٥٢)

المكان	على مصراعى باب الضريح	المادة	عاج و خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	تطعيم
المقاسات	الأيمن من الأطراف ١١سم × ٥,٥سم ، من الوسط ١١سم × ٤سم و كذلك المصراع الأيسر	عدد الأسطر	سطر في كل دلفة

النص :- (شكل ١٧)

الأيمن :(لوحة ٥١) عمل الفقير الحاج
الأيسر : (لوحة ٥٢) محمد البالى الاسكندرانى

التعليق :-

هذا النص ينتمي إلى نوعية النصوص التذكارية فهو يحمل اسم الصانع و لقبه .

كتب هذا النص بخط غير مجود نظرا لصغر المساحة التي كتب عليها ، و في نفس الوقت أراد الكاتب أن ينفذ حروف كلماته بحجم كبير .و يعتبر هذا النقش هو الفريد من نوعه بالعمائر الدينية بالبحيرة سواء الباقية بالمساجد أو الأضرحة و ذلك من حيث كتابته على مصراعي الباب و ذلك بأسلوب التطعيم بالعاج .

وقع الصانع باسمه و هو (الحاج محمد البالى) فهل هو الصانع أي النجار أم هو المطعم الذي قام بتطعيم باب الضريح ، و يرجح هذا الرأي الأخير أحد

الباحثين[1] ربما لأنه كتب اسمه ولقبه بالتطعيم. وأغلب الظن أن صانع هذا الباب هو المطعم في نفس الوقت فهو نجار ومطعم.

توجد كلمة غير مقرؤة في نهاية النص بعد كلمة (البالى) ربما لترميمها ترميما خاطئا في فترة من الزمن فوضعت الحروف في غير أماكنها بصورة عشوائية ففقدت معناها وصارت غير مقرؤة، ولكن من الممكن قراءتها على أنها (الإسكندارنى) فهي أقرب لذلك

وعلى هذا نستنتج أن هذا النجار والمطعم كان من الإسكندرية.

(١)حسن عبد الوهاب: توقيعات الصناع ص٥٥٠

((٥)) النقش الكتابي على مدخل قبة و ضريح على نور الدين بديبى[١]

(شعبان ١٢٢٤هـ/ يونيه ١٨١٨م) (لوحة ٥٤،٥٣)

قبة على نور الدين هي الجزء الباقي من مسجد على نور الدين الذي هدم في السبعينات من القرن العشرين ،وهى قبة صغيرة مبنية من الأجر يوجد بداخلها ضريح و مقصورة على نور الدين.و أغلب الظن أن مسجد على نور الدين كان قد أنشىء في سنة ١١٧٦هـ استنادا إلى النص الذي كان منقوشا على منبره الذي اندثر، ولكن تم تجديد هذا المسجد في القرن ١٣هـ/١٩م[٢] وكتب نص التجديد على مدخل القبة .

و فيما يلي دراسة و تحليل هذا النص :-

المكان	فوق العتب المستقيم للمدخل الشمالي لقبة على نور الدين	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر غائر
المقاسات	١٥٢سم × ١٤سم	عمق الكتابة	٢مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	شعبان ١٢٢٤هـ/ يونيه ١٨١٨م

(١)عن ديبى أنظر: محمد رمزي المرجع السابق ص٩٩ ،- محمد محمود زيتون:المرجع السابق ص١٩٨ - على باشا مبارك : الخطط ج٥ص١٢٠

(٢) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ج٥ص٣٤٢

النص[1] : (لوحة ٥٤،٥٣ وشكل ١٨)

١- عمر هذا المسجد المكرم على ١٢٢٤ـ حوم سنة

٢- الحاج حسن الجاه ١٢٢٤ـ ة شعبان سنة

التعليق :-

هذا النص من نوعية النصوص التاريخية التأسيسية فهو يثبت مباشرة اسم الآمر بالتجديد أو التعمير.

استخدم الكاتب علامة واحدة من علامات أو حركات الشكل و هي (الفتحة) فقط في بعض الكلمات . و من الحروف اللافتة للنظر في هذا النص حرف الهاء المتوسط المتصل فقد نفذه الكاتب على شكل قبة لها قاعدة مستقيمة أو ما يشبه عقد مدبب منفوخ يقسمه من رأسه إلى منتصف القاعدة خط مستقيم إلى جزأين .

وصل الكاتب حرف السين في كلمة(سنة) بأسفل حرف الألف في كلمة (شعبان) بحيث يختلط على القارىء قراءة هذه الكلمة (انظر لوحة ٥٤).

بدأ الكاتب النص بعبارة (عمر هذا المسجد) أي جدد هذا المسجد ورغم ذلك فقد نقش هذا النص فوق مدخل القبة و الضريح ، ولقد هدم هذا المسجد و تم تجديده على الطراز الحديث .

سجل الكاتب التاريخ في نهاية النص مرتين بالأرقام المرة الأولى في نهاية السطر الأول و المرة الثانية في نهاية السطر الثاني .(انظر لوحة٥٤ ، شكل ١٨)

---

(١)نشرته : سعاد ماهر: المرجع نفسه ج ٥ ص ٣٤٢

يحد النص الكتابي من الجانب الأيمن زخرفة هندسية مكونة من جزأين الأول عبارة عن مستطيل في وسطه شكل معين تحيط به أشكال معينات أصغر حجما منه ، والجزء الثاني يوجد في وسطه شكل معين أيضا تحيط به أشكال أطباق نجميه صغيرة .

أما الجانب الأيسر فيوجد به شكل زخرفي عبارة عن دائرة بداخلها عنصر نباتي قوامه زهرة سداسية الفصوص بشكل محور (انظر لوحة ٥٤ ، شكل ١٨)

قرأ أحد الباحثين هذا النص قراءة مخالفة لما ورد في هذا البحث ، فقد تم قراءة كلمة (المكرم) على أنها (المعلم) ، وكلمة (غاية) على أنها (غايته) و أهمل كلمة (شعبان) تماما ، و تم قراءة التاريخ (١٢٢٤هـ) على أنه (١٢٣٤هـ[١]) والصحيح ما قرأناه .

---

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤ الصالحون ج٥ص٣٤٢

((٦)) النقوش الكتابية على قبة و ضريح المحلى برشيد
(٦شعبان ١٢٦٣هـ/يوليه ١٨٤٧م)

يعتبر ضريح المحلى من أجمل و أفضل الأضرحة بمدينة رشيد و البحيرة كلها و ذلك من حيث عمارته و زخرفته و أعمال الخشب به و كذلك النقوش الكتابية المتنوعة على مداخله.

ولقد بنى هذا الضريح من الآجر الأحمر الرشيدى وله مدخلين في الجانب الشمالي و الجانب الجنوبي و كل منهما يشبه مداخل المساجد من حيث العقد الثلاثي و الزخارف الجصية غير أن المداخل هنا كسيت على جانبيها بالبلاطات الرخامية و الخزفية المتنوعة الزخارف[١] و على جانبي كلا المدخلين مكسلتين .

و على مدخلي الضريح عدة نقوش كتابية متنوعة من حيث المادة و نوع الخط و لقد أنشأ هذا الضريح أو على الأدق جدده الحاج على طبق عند تجديده للمسجد حيث قام بنقل الضريح الذي كان على يسار المحراب إلى وسط رواق القبلة ثم أقام المقصورة أسفل القبة و من حولها غرفة الضريح[٢] .

---

(١) ملفات منطقة آثار رشيد : تم عمل ترميم دقيق للبلاطات الرخامية والخزفية وكذلك الزخارف والكتابات الجصية وذلك سنة ١٩٩٤

(٢) محمود درويش : المرجع السابق ص١٥٠-١٥١

(أ) النقش الكتابي على العتب الخشبي للمدخل الشمالي

(٦شعبان ١٢٦٣هـ/يوليه ١٨٤٧م) (لوحة ٥٥)

المكان	فوق العتب الخشبي المستقيم للمدخل الشمالي	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٠٩سم × ١٥سم	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	٦شعبان ١٢٦٣هـ/يوليه ١٨٤٧م

النص :-

لا إلـــه إلا الله محمـــد رســـول الله نصـــر مـــن الله و فـتح قريـب و بشـر المـؤمنين[1] يـا محمـد بـأن لهـم الجنـة في ٦شعبان سنة١٢٦٣هـ

التعليق :-

هـذا الـنص مـن النصـوص الدينيـة التأسيسـية حيـث يحتـوى علـى الشـهادتين وجزء من آية قرآنية ثم تاريخ الإنشاء .

يوجـد علـى جـانبي الـنقش الكتـابي زخـارف هندسـية بـارزة ، كمـا نفـذ الكاتـب النصـف الأول مـن الـنص في سـطر واحـد (لا إلـه إلا الله محمـد رسـول الله)

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم (١٣)

والنصف الثاني في سطرين متداخلين حيث نتج ذلك عن ارتقاء الكلمات بعضها فوق بعض ، و لم يستخدم الكاتب أية علامة من علامات الأعراب .

حروف الطوالع في النصف الأول من النص تتميز بسمكها و ظهور الزوائد في رؤوسها (أي حروف الألف و اللام واللام ألف)، أما حروف الطوالع في النصف الثاني من النص فنلاحظ أنها دقيقة و خالية من الزوائد في رؤوسها .

يلفت النظر في هذا النص حرف الهاء المتصل الأخير حيث نلاحظ أن الكاتب نفذه بشكل خطا في و ذلك في كلمات (إله - الله "مكررة ثلاث مرات"- الجنة) أما في كلمة (سنة) فنفذه بشكل مغلق .

يلاحظ امتداد حرف اللام في كلمة (المؤمنين) لأعلى بحيث يتشابك مع حرف الألف الأخير في كلمة (يا) .

لم يرد في هذا النص آية ألقاب أو وظائف .وكذلك لم يستخدم الكاتب في التأريخ لهذا النقش أسلوب حساب الجمل و إنما أثبت التاريخ بالأرقام .

(ب) النقش الكتابي في الجص فوق المدخل الشمالي (لوحة ٥٥)

على يمين الداخل من المدخل الشمالي - من أعلاه - يوجد مربع من الجص نقش فيه الشهادتين.

المكان	على يمين الداخل من المدخل الشمالي من أعلى	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	التاريخ	١٢٦٣هـ/١٨٤٧م
المقاسات	مربع طول ضلعه ٤٥سم		

النص :-

(لا إله إلا الله محمد رسول الله)

التعليق :-

نص ديني بحت يحتوى على الشهادتين ، و نفذ هذا النقش بالخط الكوفي الهندسي المربع بلون أبيض على أرضية بلون أحمر فاتح .

هذا النوع من الكتابات من حيث الخط و المضمون و أسلوب التنفيذ و المادة المنفذ عليها كان منتشرا في مدينة رشيد و ذلك في هذه الفترة ،كما يتميز هذا النص بارتفاع هامات حروف الطوالع بشكل ملفت للنظر بحيث تصل كلها إلى الضلع العلوي من المربع .

أغلب الظن أن هذا النقش يرجع تاريخه إلى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م و هو نفس تاريخ نقش المدخل الشمالي (أي الموجود أسفله).

(ج) النقش الكتابي على العتب الخشبي للمدخل الجنوبي (لوحة٥٦)

المكان	على العتب الخشبي المستقيم للمدخل الجنوبي	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٠٨سم × ١٥,٥سم	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	١٢٦٣هـ/١٨٤٧م

النص :-

١-ألا إن أوليا(كذا) الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنوا و كانوا يتقون .
٢- لهم البشرى في الحياة الدنيا و الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذالك (كذا) هو الفوز العظيم [١].

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية حيث يتضمن ثلاث آيات قرآنية تتحدث عن أولياء الله و جزؤهم عند الله تعالى في الدنيا و الآخرة .

يبدو في هذا النص الإتقان في تنفيذ الخط و تنظيم الكلمات في سطور بخلاف نقش المدخل الشمالي حيث نفذ الكاتب هذا النص في سطرين يفصل بينهما خط مستقيم بارز، و توجد على جانبي النص زخارف هندسية تشبه الموجودة على جانبي نقش المدخل الشمالي .

يلاحظ في كلمة (ذالك) أن الكاتب زاد فيها حرف الألف الأوسط المنفصل و يعتبر هذا خطأ إملائي حيث أن هذا الحرف ينطق و لا يكتب .

---

(١) سورة يونس : الآيات رقم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

لم يستخدم الكاتب حركات الضبط و الشكل في هذا النص ، كما أن هذا النص لم يسجل به تاريخ و إنما يمكن تأريخه قياسا على النص الموجود على المدخل الشمالي بعام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م.

يلاحظ أن الكاتب وضع حرف (هـ) في نهاية كل سطر ربما قصد من ذلك انتهاء السطر.

(د)نقش المربعات الجصية فوق المدخل الجنوبي(لوحة٥٧ و شكل ١٩)

المكان	فوق العتب المستقيم للمدخل الجنوبي للضريح يمنة و يسرة	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	المقاسات	الأيمن:٤٣سم × ٤٠سم الأيسر:٥٥سم× ٤٣سم

النص :-

الأيمن : لا إله إلا الله

الأيسر : محمد رسول الله

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية و رأيناه كثيرا في العمائر الدينية برشيد و البحيرة .

حروف كلمات هذا النص نفذت باللون الأسود و حولها إطار باللون الأبيض و كل ذلك على أرضية حمراء تشبه لون الحناء .

في الـنص الأيسـر يلاحـظ خطـأ إملائيـا حيـث نسـى الكاتـب اسـتكمال حـرف الـدال في كلمـة (محمـد).يـؤرخ لهـذا الـنص بـنفس تـاريخ النقـوش السـابقة اسـتنادا إلى تـاريخ نقش المدخل الشمالي .

(هـ)الإفريز الكتابي على الجص فوق المدخل الجنوبي

(لوحة٥٧ وشكل ١٩)

المكان	أعلى المدخل الجنوبى للضريح	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي	أسلوب التنفيذ	حفر غائر
المقاسات	الإجمالي ١٩١سم × ١٨سم النص الكتابى فقط ٥١سمx١٨سم	عدد الأسطر	سطر واحد

النص :-

لا إله إلا الله محمد رسول الله

التعليق :-

يشبه هذا النقش من حيث المضمون النقشين السابقين و يوجد على جانبيه زخرفة هندسية متدرجة ونفذت الكتابة بلون أحمر حنائى ، و يرجع هذا النقش إلى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م .

((٧))نقش تجديد مقصورة ضريح الجيشى بدمنهور

(١٢٧٦هـ/١٨٥٩م) (لوحة ٥٨)

المكان	أعلى باب المقصورة في الجانب الجنوبي	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٦٠سم × ٢٠سم	مقدار البروز	٣مم

عدد الأسطر	سطران كل سطر مكون من شطرين	التاريخ	١٢٧٦هـ/١٨٥٩م

النص[١] :-

١- جددت هذه المقصورة ١٢٧٦	عمل أحمد اللقانى
٢- غفر الله له و لوالديه	و لمن دعا لهم بالمغفرة

التعليق :-

يعتبر هذا النقش من النقوش التأسيسية حيث بدأ بلفظ التجديد و التاريخ ثم اسم الصانع و دعاء له و لوالديه بالمغفرة .

كتب هذا النقش بخط نسخ واضح في حروفه و كلماته ، كما وضع الكاتب كل شطر داخل شكل هندسي مدبب من الجانبين بحيث ينتج عن تجاورهما في الوسط شكل هندسي أخر و لم يستخدم الكاتب في هذا النص حركات الضبط و الشكل .

لم يستخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ لهذا النص و إنما أثبت التاريخ بالأرقام دون كلمة (سنة) و ذلك أسفل كلمة (المقصورة) .

ذكر الكاتب اسم الصانع أو النجار الذي قام بصناعة المقصورة و هو (أحمد اللقانى)

و يبدو من اسمه أنه ينتسب إلى بلدة (لقانة[٢]) ، و لم يذكر أي لقب يسبق اسم الصانع .

---

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(١) لقانه قرية قديمة اسمها الأصلي نقانه وردت في قوانين الدواوين لابن مماتى وفى التحفة السنية من أعمال البحيرة ، وفى العهد العثماني حرف اسمها إلى لقانة فوردت في دليل سنة ١٢٢٤ هـ نقانة وهى لقانة بولاية البحيرة ، وفى سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الحالي لقانه وهى تابعة لمركز شبراخيت-بحيرة

انظر/ محمد رمزي : المرجع السابق ٣٠٨-٣٠٩

((٨)) النقش الكتابي على باب قبة و ضريح الخزرجى بديبى

(١٢٨٠هـ/١٧٦٣م) (لوحة ٥٩-٦٢ و شكل٢٠ و ٢١)

قبة الخزرجى لها مدخل في الجدار الشمالي يتوجه من أعلى عقد ثلاثي مزخرف بالطوب المنجور، و يغلق على هذا المدخل باب خشبي ذو مصراعين يزخرفه عنصر المفروكة المكرر بأوضاع مختلفة و في وسطها توجد حشوتان على كل دلفة أو مصراع - عليها جميعا نقش كتابي يكمل بعضه .

المكان	على مصراعى باب القبة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	عبارة عن أربع حشوات كل حشوة مقاسها ٢٣سم × ١١.٥سم	مقدار البروز	٢مم
التاريخ	١٢٨٠هـ/١٧٦٣م		

النص[١] :-

الأيمن (شكل ٢٠ -لوحة ٥٩و٦١)	الأيسر (شكل٢١-لوحة ٦٠و٦٢)
إنا فتحنا لك فتحا مبينا	ليغفر
لك الله ما تقدم[٢]	
الساعي في الخير على سنة ١٢٨٠	الجاهل و حسبه الله و
نعم الوكيل	

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الفتح : آية رقم (١) وجزء من آية رقم ٢

التعليـق :- هـذا الـنص مـن النصـوص الدينيـة التأسيسـية فقـد بـدأ الكاتـب بآيتين من القرآن الكريم و بعد ذلك ذكر اسم المنشىء أو المؤسس .

كتـب هـذا الـنص في حشـوات أربعـة منفصـلة و كـل كتابـة في حشـوة نفـذت داخـل بـروز على شـكل مستطيل ، و يلاحـظ ارتقـاء الكلمـات فـوق بعضـها و تداخلـها كـذلك .أهمـل الكاتـب حـرف النـون في كلمـة (فتحنـا) ، و كـذلك أهمـل نقطـة حـرف الباء في كلمة (مبينا).

نفـذ الكاتـب حـرف الكـاف الأخـير المتصـل في كلمـة (لـك) بـدون نصـفه العلـوي و ذلك بعد كلمة فتحنا و لم يضع الهمزة على أخرى .

إذا دققنـا النظـر في شـكل حـرفي العـين و اليـاء في نهايـة كلمـة (السـاعي) نلاحظ أنهما يشبهان إلى حد كبير رقم (٤) في كتابته .

يتميـز هـذا الـنص بوضـوح حـروف كلماتـه و حجمهـا الكـبير و لكـن في الحشـوة الأخيرة تبدو الكلمات مطموسة إلى حد كبير و غير منتظمة .

و يتميـز أيضـا بخاصـية نقشـه علـى بـاب الضـريح و القبـة و لا يضـارعه في ذلـك سـوى نقـش بـاب قبـة و ضـريح العباسـي برشـيد و لكنـه أقـل منـه أي مـن نقـش الخزرجـي في عـدد كلماتـه كمـا أن نقـش بـاب ضـريح العباسـي تم تنفيـذه بأسـلوب التطعيم بالعاج و نقش باب الخزرجي نفذ بأسلوب الحفر البارز.

وصـف الكاتـب منشـىء بـاب القبـة بصـفة حميـدة و هـي (السـاعي في الخـير) و ذكـر اسمـه (علـى الجاهـل[1]) و يبـدو أن هـذا الشـخص كـان محبـا لفعـل الخـير و تعمـير المسـاجد حيـث سـبق أن رأينـا هـذا الاسـم في الـنقش الكتـابي الموجـود علـى مـدخل قبـة علـى نـور الـدين بـديبى أيضـا ولكـن ربمـا يكـون هـذا شـخص والـذي نحـن بصـدده في هـذا الـنقش شـخص آخـر والتشـابه في الأسمـاء لأن الفـارق الـزمني

(١)مازالت هذه العائلة موجودة في قرية ديبى حتى الآن

بينهما كبير حيث أن تاريخ نقش مدخل قبة على نور الدين هو ١٢٢٤هـ وتاريخ نقش باب قبة الخزرجي هو ١٢٨٠هـ فالفارق بينهما (٥٧سنه) سبعة و خمسون عاما .

(٩) كتابات ستر ضريح أبو المجد ببلدة مرقص[١]
(١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) (لوحة ٦٣-٦٨ و شكل ٢٢)

ضريح أبو المجد بنى من الآجر الأحمر و المونة الطينية و بنى في أركانه بقطع من الحجارة و تعلو هذا الضريح قبة عظيمة البناء تتحول من مربع إلى دائرة مباشرة عن طريق عقود ثلاثية في الأركان . و يتوسط مربع القبة مقصورة الضريح و هي من الخشب في نصفها السفلى أما نصفها العلوي فهو من الزجاج و له باب مطعم بالعاج .

و يجاور القبة من الناحية القبلية مئذنة رشيقة بنيت بالآجر الأحمر و المونة الطينية و كذلك من الحجر الجيري ، و هي تشبه القلم الرصاص في قمتها و لها دورة واحدة [٢] . و الستر الذي نحن بصدد دراسته هو أقدم ستر موجود على ضريح أبو المجد و هو الوحيد الذي ما يزال عهدة من الأوقاف حتى اليوم و هو من قماش الجوخ الأخضر القاتم يدور عليه شريط كتابي به أية الكرسي و أربعة مستطيلات كتابية منفصلة و يعلو الشريط الكتابي الرئيسي أشكال شرافات على هيئة ورقة ثلاثية محورة .

---

(١) مرقص بلدة قديمة اسمها الأصلي محلة مرقص وردت به في قوانين الدواوين لابن مماتى وفى التحفة من أعمال البحيرة ، وفى تحفة الإرشاد " محلة مرقس " وضبطها صاحب تاج العروس "مَرْقس" بفتح الميم والقاف ، وفى عام ١٢٢٨ هـ باسم " مرقص" . انظر : محمد رمزي : المرجع السابق ص٣١٠
وفى منتصف الثمانينات من القرن العشرين تم تغيير اسمها من "مرقص" إلى " المجد " نسبة إلى ولى الله سيدي عبد العزيز أبو المجد والكائن ضريحه بمسجده الشهير بها ، وكانت تابعةً إداريا لمركز شبراخيت حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين ولما أنشىء مركز الرحمانية تحولت تبعيتها إليه.(الباحث)
(٢)ينشر هذا الوصف للضريح والمئذنة والقبة لأول مرة

المكان	فوق ضريح أبو المجد
المادة	قماش جوخ
نوع الخط	ثلث
أسلوب التنفيذ	تطريز بالإضافة
عدد الأسطر	سطران (شريط رئيسي و أسفله أربعة مستطيلات)
المقاسات	الطول ١٧٠سم ، العرض ١٠٠سم، الارتفاع الكلى١٣٠سم ، و يبلغ الطول الإجمالي إذا انفرد الستر مع طول الكتابة ٥,٤٠م أما المستطيلات فمقاساتها كالتالي : الأول ٦٨سم × ٢٤سم ، الثاني ٨٢سم × ٢٤سم ، الثالث ٧٠سم × ٢٤سم ، الرابع ٨٤سم × ٢٤سم
التاريخ	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م

النص[1] :-(شكل ٢٢)

الشريط الرئيسي :- (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم (٢) .

الأشرطة المنفصلة في السطر الثاني :-

الأول : (هذا مقام سيدي عبد العزيز أبا المجد) **الثاني :** (لا إله إلا الله)

الثالث : (جدد من عموم الأوقاف سنة ١٢٨٩) **الرابع:**(محمد رسول الله)

(١)ينشر هذا النص لأول مرة، وهذا الستر من اكتشاف المؤلف

(٢)سورة البقرة : آية رقم ٢٥٥

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية الدينية التاريخية حيث ورد بالشريط الرئيسي أية قرآنية وفى أشرطة السطر الثاني وردت الشهادتين و اسم صاحب المقام و تاريخ التجديد .

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متقن تتداخل فيه الحروف مع بعضها كما ترتقى الكلمات فوق بعضها ، و يعتبر هذا النص من النصوص الكتابية المجودة بأضرحة و قباب البحيرة .

نفذ الكاتب كلمات هذا النص بأسلوب التطريز بالإضافة حيث أن الكتابة بقطع قماش مختلفة المادة و اللون عن قماش الستر و كذلك زخرفة الشرافات باللونين الأبيض و الأحمر[١] .

كتب حرف الشين و السين في كلمتي (شاء - وسع) بدون النبرات الثلاثة لكل منهما بينما تم كتابتهما بالأسنان الثلاثة في كلمات أخرى ، و يلاحظ أن الكاتب استخدم علامات الشكل في جميع كلمات هذا النص .

يرجع هذا النص إلى عهد الخديوي إسماعيل[١] ، و معظم كسوات التركيب و الأضرحة في مصر ترجع إلى حكم الأسرة العلوية لحرصهم الشديد على

---

(١) أسلوب التطريز بالنسيج المضاف يمكن تعريفه بأنه إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون وفى كثير من الأحيان في المادة وذلك بواسطة إخاطتها بإبرة الخياطة وبغرز مختلفة وينتج عن هذه الإضافة شكل أو عنصر زخرفي جميل وتعرف هذه الطريقة في مصر باسم " شغل الخيم " وفى تركيا باسم " شغل الصرمة " وفى إيران باسم " الكلبدون أو الرشت " انظر:

- سعاد ماهر : النسيج الإسلامي ص ١١٤ - الجهاز المركزي للكتب والوسائل الجامعية ١٩٧٧ م

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ص ١١١

تجديد هذه الكسوات في المناسبات المختلفة ، و معظم هذه الكسوات كان يصنع من الجوخ أو القطيفة و كسوات مزارات أهل البيت كانت تصنع من الحرير ، وغلب على ألوان كسوات الأضرحة اللون الأخضر و أحيانا الأصفر ، و زخارفها كانت محصورة في الكتابات القرآنية و الزخارف الهندسية و في بعض الأحيانا الزخارف النباتية المورقة و التي كانت تنفذ جميعها إما بالتطريز أو بالإضافة[٢].

صاحب هذا الضريح هو سيدي عبد العزيز أبو المجد والذي يصل نسبه إلى الإمام الحسين ابن الإمام على ابن أبى طالب رضي الله عنهما ، و هو في نفس الوقت والد القطب الدسوقي سيدي إبراهيم الدسوقي الكائن ضريحه و مسجده بمدينة دسوق .

من خلال عبارة (جدد من عموم الأوقاف سنة ١٢٨٩) استطاع الباحث أن يؤرخ للضريح والقبة و المئذنة بهذا التاريخ (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) إضافة إلى المسجد الذي هدم في سنة ١٩٨٥م و جددته الأوقاف على الطراز الحديث ، و كان هذا المسجد يشبه المساجد المملوكية من حيث أسلوب بناء مداخله و مادة البناء و هي الحجارة ، و هذا الطراز كان قد تم إحياؤه في عهد الأسرة العلوية ، وربما يفهم من كلمة (جدد) أن التجديد كان للضريح فقط بحكم أن هذه الكسوة (أو الستر) وضعت فوق مقام أبو المجد ، ولكن أغلب الظن إن التجديد كان يقصد به المسجد كله لأن الضريح و المسجد الذي تم هدمه كانا يشكلان كتلة معمارية واحدة و متكاملة من حيث العناصر المعمارية و الزخرفية و طراز البناء، و احتفالا

---

(٢)حكم الخديوي إسماعيل - مصر - في الفترة من ٢٦ رجب ١٢٨٠ هـ -٥رجب ١٢٩٦هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٣ يوليه ١٨٧٩م

(١) ربيع خليفة : فنون القاهرة في العهد العثماني (١٥١٧-١٨٠٥م) ص ١٥٦-١٥٧-مكتبة نهضة الشرق - جامعة القاهرة ١٩٨٤م

بتجديد المسجد والضريح تم وضع هذه الكسوة فوق مقام أبو المجد ، وجدير بالذكر أن هذه الكسوة مازالت حتى الآن عهدة الأوقاف داخل المسجد .

(١٠)النقش الكتابي على مقصورة على الشورى ببلدة أبو منجوج[١]
(١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) (لوحة ٦٩)

صنعت هذه المقصورة من خشب الخرط المتنوع وهي توجد بوسط مربع قبة على الشورى وهذه القبة مبنية من الأجر وهي قبة بسيطة البناء وليست بها عناصر معمارية أو زخرفية ملفتة للنظر ، وتوجد هذه القبة بقرية أبو منجوج التابعة لمركز شبراخيت[٢] .

المكان	فوق مدخل المقصورة بالجانب الشرقي	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز

(١)أبو منجوج قرية قديمة وردت في قوانين الدواوين لابن مماتى وفى تحفة الإرشاد باسم بومنجوج وفى التحفة السنية باسمها الحالي من أعمال البحيرة وهى تابعة حتى الآن لمركز شبراخيت.

انظر:- محمد رمزى : المرجع السابق ص٣٠٤

(٢)شبراخيت هي قاعدة مركز شبراخيت وهى من البلدان القديمة وردت في المشترك لياقوت الحموى وفى قوانين بن مماتى وفى تحفة الإرشاد والتحفة السنية - هي من أعمال البحيرة ، ومنذ سنة ١٨٢٦ م وهى قاعدة مركز شبراخيت أحد مراكز البحيرة حتى الآن، والاسم المصري القديم لهذه البلدة هو (خيت Khet) واسمها في العصر القبطي (سبخيت شمات) (Sabkhit Chmat) ومنه اسمها الحالي شبراخيت مع التحريف الذي عم جميع أسماء المدن والقرى المصرية القديمة .

انظر :- محمد رمزى : المرجع نفسه ص٣٠٧

المقاسات	مربع طول ضلعه ٦٠سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	خمسة أسطر	التاريخ	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م.

النص[١] :-

١- بسم الله الرحمن الرحيم ٢- قد تمت هذه المقصور(ة)
٣- بمشيئة ذي الجلال و عملها ٤- سيد أحمد حشيش أبو ا (كذا)عبد المتعال
٥- في شهر محرم سنة ٩٢(١٢)

التعليق :-

هذا النص من النصوص الإنشائية التاريخية فقد افتتحه الكاتب بالبسملة و أشار إلى تمام الإنشاء بكلمة (قد تمت) وذكر اسم الصانع و تاريخ الصنع .

يعتبر هذا النقش من النقوش القليلة غير جيدة الخط و التنفيذ بالعمائر الدينية بالبحيرة و قد كتبت بخط النسخ بأسلوب الحفر البارز و يفصل بين السطور خطوط مستقيمة بارزة .

و يعتبر حرف الهاء المبتدىء المتصل في كلمة (هذه) هو أفضل الحروف كتابة و تنفيذا و شكلا و في هذا النص كما أهمل الكاتب حرف الهاء الأخير المنفصل في كلمة (المقصورة) و أهمل أيضاً نبرة الهمزة في كلمة (بمشيئة).

في كلمة (أبو) نلاحظ أن الكاتب زاد عليها حرف ألف أخير منفصل فأصبحت (أبوا) و هذا خطأ إملائي .

سجل الكاتب اسم الصانع ثلاثيا (سيد أحمد حشيش أبو عبد المتعال) و أغلب الظن أن الاسم الأخير (أبو عبد المتعال) هو كنيته لابنه و ليس لقب

(١)ينشر هذا النص لأول مرة وكذلك الحديث عن هذه القبة

عائلتـه و آثـر أن يسـجل اسمـه بهـذه الصـورة ربمـا لمعرفـة النـاس لـه بهـذه الكنيـة (أبو عبد المتعال) .

يغلـب علـى الظـن أن يكـون الصـانع أو النجـار هـو نفسـه الـذي نقـش هـذا الـنص الكتـابي نظـرا لسـوء الخـط و التنفيـذ فلـيس هنـاك خطـاط مجـود يكتـب نقشـا كتابيا بهذه الطريقة السيئة .

لم يسـتخدم الكاتـب في هـذا الـنص حسـاب الجمـل في تأريخـه و إنمـا سـجل التـاريخ بالأرقـام و يلاحـظ تآكـل رقـم (الألـف) و كـذلك (المائتـان) و لم يتبـق غـير (٩٢) و قـد تم قـراءة التـاريخ (١٢٩٢هـ) قياسـا علـى التـاريخ المـذكور علـى مـدخل القبـة في نـص سيء أيضـا و هـو (١٢٩٠هـ) فـإذا كـان إنشـاء القبـة و الضـريح في عـام ١٢٩٠هـ فمـن الأقـرب للصـواب أن تكـون المقصـورة قـد صـنعت بعـد ذلـك و يبـدو ذلـك جليـا في الـرقمين البـاقيين (٩٢) وعلـى ذلـك يكـون تـاريخ صـنع المقصـورة هـو عـام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م.

((١١)) النص التأسيسي لقبة و ضريح على بن النفيس بالرحمانية[١].
(١٢٩٧هـ/١٨٧٩م) (لوحة ٧٠)

قبة و ضريح على بن النفيس مبنية بالآجر الأحمر و المونة الطينية و هي قبة مرتفعه يتحول فيها المربع إلى مثمن عن طريق حنايا ركنية مزدوجة و يكتنفها من الجانبين عمودين يحملان فوقهما عدة حطات من المقرنصات كل ذلك منفذ بالآجر الأحمر، و يفتح في رقبة القبة ستة نوافذ معقودة بعقد حدوة الفرس، و يتوسط مربع القبة مقصورة خشبية مربعة الشكل منفذة بالخشب الخرط الميمونى المائل و الكنايسى يوجد بداخلها الضريح أو المقام . و للقبة مدخلين أحدهما و هو ذو الحجم الكبير يوجد بالجدار الغربي ، و الثاني أقل حجما من السابق و يوجد بالجدار الشمالي و مثبت فوقه من الخارج اللوحة التأسيسية للضريح و القبة . و قامت هيئة الآثار بإجراء ترميم معماري لقبة و ضريح ابن

---

(١)الرحمانية بلدة قديمة اسمها الأصلي (محلة عبد الرحمن) ذكرها ابن مماتى في قوانين الدواوين وابن الجيعان في التحفة السنية وكذلك ذكرها السلفى والزبيدى بهذا الاسم (محلة عبد الرحمن) ولم يرد ذكرها في كتب المؤرخين قبل القرن ٧ هـ/١٣ م ، وكانت محلة عبد الرحمن في القرن ٩هـ/١٥م إقطاعاً باسم قراجا ثم قرقماس الأشرفى وكذلك باسم قطلقتمر العلائى الخاسكى ثم قانى بك ، وكان ينسب إليها فيقال الرحمانى ، وذكرت في دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ، وفى سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالي الرحمانية ٠ وقد ذكرها على باشا مبارك في خططه ، ونظراً لموقع الرحمانية على النيل فقد حدثت على ضفافها وفى سهولها وقائع هامة في التاريخ الحديث وخاصةً ضد الإنجليز والفرنسيين أنظر :-

- على باشا مبارك : الخطط ج ١٥ - محمد محمود زيتون : المرجع السابق ص١٨٩-١٩٠

- كلوت بك: المرجع السابق ج٢ ص٤٠ - محمد رمزي : المرجع السابق ص٣٠٥

وكانت الرحمانية تابعة لمركز شبراخيت ثم أصبحت الآن قاعدة لمركز الرحمانية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين .

النفيس سنة ١٩٩٤م وقد تم الكشف عن المدخل الغربي على يد الباحث أثناء عملية الترميم حيث كان مسدودا ولم يكن موجودا قبل الترميم.

المكان	فوق المدخل الشمالي لقبة و ضريح على بن النفيس	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	فارسي	أسلوب التنفيذ	حفر بارز.
المقاسات	٧٧سم × ٧٠سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	ستة أسطر	التاريخ	١٢٩٧هـ/١٨٧٩م

النص[١] :-

١- يا راجيا منحة هيا فذاك ولى نعم الوالي بكل المكرمات ولى

٢- هذا الضريح به الآنوار ساطعة وفيه برهان عز الزائرين جلى

٣- لما بناه الآغا لله مقصده قد صار يبنى مقامات الكرام على

٤- قد شاده محكما والسعد أرخه هذا المقام بهاء للنفيس على

سنة ١٢٩٧ ٧٠٦ ٢١٢ ٩ ٢٦٠ ١١٠

٥- قد بنى هذا المقام الشريف حضرة محمد آغا محمود ابن الحاج محمود ابن الشيخ محمود

٦- إبراهيم راقمه سيد أحمد عفى الله عنه آمين غفر الله له

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق :-

نص من النصوص التأسيسية التاريخية و هو عبارة عن أبيات شعرية في مدح صاحب الضريح و منشئه كما تم ذكر اسم الكاتب و التاريخ .

نفذ الكاتب هذا النص بالخط الفارسي و هو من النصوص المجودة من حيث جودة الخط و حسن التنسيق و دقة التنفيذ ، و استخدم الكاتب في هذا النص حركات الضبط و الشكل في معظم كلماته .

وضع الكاتب كل شطر من الآبيات الشعرية داخل شكل مستطيل بيضاوي من الجانبين بحيث يشكل كل شطرين فيما بينهما مع جميع الأبيات في الوسط شكلا هندسيا جميلا.

يبدو في هذا النص تداخل بعض الحروف مع بعضها و ارتقاء بعض الكلمات فوق الأخرى كما يلاحظ في البيت الخامس ازدحامه بالكلمات و كثرتها فاضطر الكاتب أن يجعلها متداخلة و متركبة فوق بعضها .

أهمل الكاتب نبرة حرف الصاد في كلمة (مقصده) في الشطر الأول من البيت الثالث كما أخطأ أيضا في كتابة كلمة يبنى حيث أغفل كتابة حرف الباء برغم وضعه نقطة أسفله .

ورد ذكر كلمة (البناء) في هذا النص أكثر من مرة - ففي الشطر الأول من البيت الثالث ذكرت في عبارة (لما بناه الآغا) و في البيت الرابع في شطرها الأول ذكر البناء بلفظ التشييد (قد شاده) ، و في الشطر الأول من البيت الخامس (قد بنى) و كلها بأساليب التوكيد.

استخدم الكاتب في إثباته للتاريخ لهذا النص أسلوبين - الأول - ذكره صراحة بالأرقام بين الشطرين الأولين من البيتين الرابع و الخامس (١٢٩٧) ، و الثاني - استخدامه لحساب الجمل و ذلك في عبارة

(هذا	المقام	بهاء	للنفيس	على)
+٧٠٦	+٢١٢	+٩	+٢٦٠	١١٠ = ١٢٩٧هـ

واستخدامه لهذا الحساب صحيح و مطابق للتاريخ المسجل بالأرقام .

ذكر الكاتب اسم المنشىء لهذا الضريح تفصيلا حيث ذكر ألقابه ثم اسمه واسم والده و اسم جده و ذلك في عبارة (حضرة محمد آغا محمود ابن الحاج محمود ابن الشيخ محمود[١])

وقع الكاتب باسمه في دائرة على يمين النص من أسفل بعبارة (راقمه إبراهيم سيد أحمد) فقد ذكر كلمة (راقمه) بدلا من (كاتبه) .

أشتهر هذا الضريح و جامعه الذي هدم عام ١٩٨٦م بأنه ضريح الطبيب العربي المسلم

الشهير على بن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى[٢] وأغلب الظن أن هذا ليس صحيحا للأسباب التالية:-

---

(١) مازالت عائلة محمود موجودة بالرحمانية حتى الآن وهى من أشهر عائلات الرحمانية

(٢) هو علاء الدين أبى الحزم القرشى المتطبب ولد بدمشق سنة ٦٠٧ هـ ودرس الطب هناك على يد رئيس الأطباء بديار مصر والشام الحكيم مهذب الدين الدخوار (المتوفى سنة ٦٢٨ هـ) ثم انتقل بن النفيس إلى القاهرة عام ٦٣٢هـ أو ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٦ م عندما استدعاه السلطان الكامل محمد (٦١٤ -٦٣٥هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨م) وتولى رئاسة البيمارستان المنصورى بالقاهرة ولم يسافر منه طيلة حياته وتوفى يوم الجمعة ١١ ذي الحجة سنة ٦٨٧هـ وهو أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى .

- عن بن النفيس وحياته وسيرته أنظر :-

- شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمرى : مسالك الأبصار في أخبار ملوك الأمصار - مخطوط ٩٩م تاريخ ج٧ ص٢٢٥ بدار الكتب المصرية بالقاهرة

- يوسف العيش : مخطوطات دار الكتب الظاهرية - التاريخ وملحقاته - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة دمشق ص٣٠٦ /١٩٤٧م

- ابن أبى أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدى الخزرجى): عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج١،٢،٣

- ط دار الفكر - بيروت ١٩٥٧م

- بول غليونجى : ابن النفيس - سلسلة أعلام العرب - رقم ١٠٤ - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٣

أولا:- عند الرجوع إلى المصادر التاريخية التي تحدثت عن ابن النفيس لا نجد أي ذكر لبلدة الرحمانية أو أية إشارة لعلاقة ابن النفيس بها بل تشير المصادر إلى أن ابن النفيس لم يخرج طيلة حياته من القاهرة و لم تكن له أية رابط بغيرها من البلدان(١).

ثانيا :- ذكرت معظم المصادر أن وفاة ابن النفيس كانت بالقاهرة و ذلك بعد مرضه لمدة ستة أيام و أنه وقف داره و أمواله و كتبه على البيمارستان المنصورى بالقاهرة و هذا يزيد في الاعتقاد بأن ابن النفيس دفن بالقاهرة حيث توفى بها بعد مرضه(٢).

ثالثا :- ذكرت إحدى الوثائق الخاصة بنسب السيد نفيس الرحمانى و هي ترجع لعام ١٢٩٠هـ - نسب هذا الولي دفين هذا الضريح و أوردت نسبه بأنه السيد الحسيب النسيب أبو محمد السيد نفيس ابن السيد محمد ابن السيد حيدر..... إلى أن يصل نسبه إلى الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنهم ، كما ذكرت هذه الوثيقة بأنه كان يغلب على الشيخ نفيس الجذب و الوله حتى قال العلامة الفاضل النسابة بن طباطبا رأيت الشيخ نفيس و هو مجذوب في حالة الوله بمصر ، كما تذكر أيضا هذه الوثيقة بأن السيد نفيس استوطن قرية من قرى مصر من إقليم البحيرة تسمى الرحمانية و محلة عبد الرحمن و أعقب بها و بنى له بها مقاما و دفن بها

---

(١)العمرى : المرجع السابق - مخطوط- ج٧ ص٢٢٥ - ابن أبى أصيبعه : المرجع السابق ج ١،٢،٣

-بول غليونجى : المرجع السابق

- يوسف زيدان : ابن النفيس الطبيب مكتشف الدورة الدموية - مات بالقاهرة فلماذا يكتشف قبره في رشيد ؟ (يقصد الرحمانية ولكن لأن التصريح بالصحف آنذاك كان على لسان مدير آثار رشيد فنسب الكشف لمدينة رشيد)- مقال منشور بجريدة الأهرام عدد ١٤/١١/١٩٨٨

(٢)العمرى : المرجع نفسه ج٧ ص٢٢٥

وخلف ولده الذي يكنى به وهو السيد محمد نفيس وأخاه السيد على نفيس وكانا على طريقة والدهما عازفين عن الدنيا يغلب عليهما الوله والزهد[1].

وعلى ذلك فان دفين هذا الضريح ليس هو على ابن النفيس الطبيب العربي المشهور وربما كان هو على ابن نفيس الرحمانى (وليس والده السيد نفيس) هو دفين هذا الضريح لأن اسم على ورد باللوحة الكتابية التأسيسية على مدخل الضريح وكذلك على ستر الضريح الذي سيرد ذكره فيما بعد.

رابعا : هناك مواضع أو أماكن بالقاهرة تحمل اسم النفيس فقد ذكرت المراجع بعض الأماكن بالقاهرة[2] تحمل اسمه منها على سبيل المثال (عطفة النفيس) الواقعة جهة اليسار من شارع تحت السور الذي يبدأ من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة بالقاهرة وهو مكان قريب جدا من محل إقامة ابن النفيس فالأولى به أن يدفن بهذا المكان أو بأحد الأماكن التي تحمل اسمه إن لم يكن قد دفن بالقرافة الكبرى.

خامسا:- وجود ضريح يحمل اسم أحد المشاهير أو الأعلام أو الأولياء بأحد الأماكن لا يعنى بالتأكيد أنه مدفون به فقد كان من عادة المصريين في العصور السابقة إقامة عدة أضرحة لشخص واحد وخاصة إن كان هذا الشخص من كبار الأولياء أو العلماء.

سادسا :- إذا نظرنا لحياة ابن النفيس نتبين أنه لم يتزوج وبالتالي لم تكن له عائلة أو ذرية تحيى ذكراه وتهتم بآثاره كذلك لم يكن له أقارب بالقاهرة كما

---

(١)وثيقة نسب الشيخ نفيس الرحمانى سطر ٤٢-٧٢ بتاريخ الأحد ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٠ هـ

- صورة هذه الوثيقة لدى المستشار/ أحمد فتحي المزين بمدينة الرحمانية ، والأصل منها محفوظ بمشيخة الطرق الصوفية بالقاهرة

(٢)على مبارك : الخطط جـ٢ ص ٢٩٧ ، د/ يوسف زيدان : المرجع السابق

أن عائلته بدمشق غير معروفة ولم تشر إليها المصادر لتواضعها ولكل هذا اختفت آثاره الشخصية بعد وفاته ولكن آثاره العلمية ظلت باقية بعده بقرون عديدة.

سابعا:- قامت هيئة الآثار (المجلس الأعلى للآثار حاليا) بعمل حفائر أسفل المقصورة بداخل قبة ابن النفيس ووصل الحفر إلى عمق ٢,٥ متر حتى تم الوصول إلى طبقة التربة المملوكية وكانت عبارة عن أجزاء من قطع الفخار المطلي وقطع صغيرة من الزجاج المموه بالمينا ولم يتم العثور على أية متعلقات أو أدوات تتصل بالطب كما كان معتقدا بين الأهالي - كانت قد دفنت معه[1] أي أنه لم يعثر الأثريون في هذه المقبرة على أي دليل مادي يؤكد أو يشير إلى أن هذا الضريح دفن به الطبيب العربي المشهور على بن النفيس . وجدير بالذكر أنه من بين القطع التي عثر عليها بداخل المقبرة - قارورة فخارية تشبه جلة النفط الفخارية وهى من الفخار الأسود وليس لها رقبة ولكن لها مقبض صغير ولا توجد لها فوهة ويوجد بها من أسفل ثقب صغير.

ثامنا:- القطعة الرخامية التي عثر عليها الأهالي بداخل أساسات المسجد القديم الذي هدم وأثناء عملية الحفر للمسجد الجديد - هي عبارة عن قاعدة ناقوسية لعمود رخامي عليها كتابات عربية حديثة من حيث أسلوب حفرها وكذلك من حيث مضمونها (لوحة٧١-٧٤) وأشك في أثرية هذه الكتابة وأصالتها . فقد نقشت عليها عبارة (هذ قبر العالم الطبيب على ابن النفيس المتوفى في القرن السابع الهجري) وإذا دققنا النظر في مضمونها نجد أن شواهد القبور في هذا العصر لم تكن تكتب على قواعد أو تيجان الأعمدة والنصوص الأثرية في العصور الإسلامية المختلفة لم يكن يؤرخ لها بكلمة (القرن كذا) إضافة إلى وضوح حداثة الخط وعدم أثريته .

---

(١)هيئة الآثار المصرية : تقرير حفائر مقبرة ابن النفيس بالرحمانية /غير منشور / ١٩٨٦

تاسعا:- النص الذي نحن بصدد دراسته وتحليله لم يرد به صراحة أو تلميحاً أية إشارة أو ذكر إلى أن هذا الضريح لعلى بن النفيس الطبيب العربي المشهور.

عاشراً:- ذكر على باشا مبارك في خططه عند حديثه عن محلة عبد الرحمن (الرحمانية) أن بها مساجد شهيرة وكثيرة أشهرها جامع نفيس الرحمانى وذكر نسبه الذي يصل إلى الإمام على بن أبى طالب[١] أي أن هذا الضريح هو لولى صالح من أولياء الله الصالحين ولكن لم نقف على أثر لترجمة حياته في الطبقات الكبرى للشعراني المتوفى عام ٩٥٢ هـ[٢] وبذلك يمكن لنا أن نطلق على هذا الضريح اسم(ضريح على نفيس الرحمانى)

ورد بهذا النص عدة ألقاب وهى حضرة[٣]، أغا[٤]، الحاج[٥]، الولى[٦] والشيخ[٧]

---

(١)على مبارك : الخطط جـ ١٥

(٢)محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة صـ ٥٨٨

(٣)حسن الباشا : الألقاب صـ ٢٦٠ - ٢٦٣

(٤) حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ١ ص ٣٦

- " " " " : الألقاب ص ١١٨

أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق صـ١٧

(٥) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٩٢ ، ٣٩٣

(٦)حسن الباشا : الفنون والوظائف جـ٣ ص ١٣٤٥

- " " " " " " " : الألقاب ص ٥٤١ ، ٥٤٢

(٧) المرجع نفسه ص٣٦٤ - ٣٦٦

- حسن الباشا : الفنون والوظائف ج٢ ص٦٢٧-٦٣٣

(١٢) النقش الكتابي على مقصورة الشيخ قنديل برشيد

(نهاية ق١٣هـ/١٩م) (لوحة ٧٥)

يوجد هذا الضريح ملحقا بزاوية الشيخ قنديل بشارع يسمى بهذا الاسم ، وله مقصورة من الخشب الخرط ذات جانب واحد ، وفي وسط هذا الجانب الخشبي مستطيل من الخرط الميمونى المائل نقش وسطها كتابة عربية .

المكان	في وسط الجانب الشرقي لمقصورة الشيخ قنديل	المادة	خشب
نوع الخط	كوفي هندسي	أسلوب التنفيذ	سدايب على أرضية من الخرط الميمونى
المقاسات	٨٧سم × ٧٥سم	التاريخ	نهاية القرن ١٣هـ/١٩م

النص :-

نصر من الله و فتح قريب[1]

التعليق :-

نص من النصوص القرآنية الدينية حيث أن النص عبارة عن جزء من أية قرآنية .

ورد خطأ إملائي في كلمة (نصر) حيث أن الكاتب لم يثبت نبرة حرف الصاد ، كذلك هناك خطأ أخر في كلمة (فتح) حيث لم يكمل حرف الحاء الأخير ،وخطأ ثالث في كلمة (قريب) حيث زاد الكاتب حرف باء آخر في نهاية الكلمة.

الخط الكوفي الهندسي الذي كتب به هذا النص هو من أنواع الخطوط المنتشرة في العمائر الدينية برشيد خاصة و البحيرة عامة ، و ذلك على مواد مختلفة و أغلبها انتشارا على مادة الخشب و خاصة خشب الخرط .

((١٣)) النقش الكتابي التأسيسي لضريح الخراشى بدمنهور

---

(١)سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣

(١٣٠١هـ/١٨٨٣م) (لوحة ٧٦ و شكل ٢٣)

هذا الضريح ملحق بمسجد الخراشى و ذلك في الجهة الشمالية من المسجد ، و هو مبنى بالآجر الأحمر ، و يقع مدخله في الجدار الجنوبي و تقوم فوق الضريح قبة مبنية من الآجر أيضا و هي ملساء من الخارج و يفتح في رقبتها عدة نوافذ معقودة و ذلك في أضلاع المثمن يعلوها عقود مصمتة بشكل منكسر تدور حول رقبة القبة .

و يتوسط مربع القبة مقصورة خشبية يوجد بداخلها مقام الخراشى[١] . و هذا الضريح أو المقام للعارف بالله سيدي عبد المتعال الخراشى كما هو مثبت أعلى مدخل الضريح من الخارج بخط حديث ،

و فيما يلي دراسة و تحليل النص الكتابي :-

المكان	الجدار الغربي للضريح	المادة	حجر جيرى
نوع الخط	فارسي	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	لوحة مربعة طول ضلعها ٧٤سم	مقدار البروز	١,٥مم
عدد الأسطر	ستة أسطر	التاريخ	١٣٠١هـ/١٨٨٣م

(١) ينشر هذا الوصف الموجز للضريح والقبة لأول مرة

النص[1] :- (شكل ٢٣)

١- تمتع من شذا روض نضير	به قد طاب للزوار غرس
٢- إذا يممت تبغى أمانا	أمنت به و ليس عليك بأس
٣- به نور القبول لديك يزهوا	و حسبك أنه حرم و قدس
٤-فحط رحال قصدك في رحاب	تؤرخه حما الخرشى أنس
٥- سنة ١٣٠١	٤٩ ١٤١ ١١١
٦- أنشأه الفقير محمد حسن الوكيل خليفة الشيخ الخراشى بدمنهور	

التعليق:- يعتبر هذا النص من نوعية النصوص الشعرية التذكارية التأسيسية فهو عبارة عن عدة آبيات من الشعر في مدح صاحب الضريح والثناء عليه ثم تاريخ البناء واسم المنشىء في النهاية.

هذا النص من النصوص الأثرية القليلة في عمائر البحيرة الدينية بل والمدنية من حيث كتابته على لوحة من الحجر الجيري فالغالبية العظمى من النصوص الكتابية في البحيرة سجلت أو نقشت على الرخام والخشب ثم من بعدهما الجص والحجر.

هذا النص من النصوص المجودة المنسقة المرتبة - فنلاحظ جودة الخط الفارسي وحروفه الدقيقة وكذلك ترتيب سطور الكتابة والفصل بينها بخطوط مستقيمة بارزة ويفصل بين أشطر الآبيات رأسيا خط رأسي بارز كما أن الكتابة لونت باللون الأحمر (الحنائى) على أرضية صفراء وهي لون الحجر.

على جانبي التاريخ زخرفة نباتية قوامها مروحة نخيلية كاملة لونت باللون الأخضر. ومن الحروف البارزة في هذا النص حرف الياء الأخير المتصل فقد ورد

(١)ينشر هذا النص لأول مرة

ثلاث مرات في كلمات (تبغى - الخرشى - الخراشى) وقد نفذه الكاتب في الكلمتين الأولى والثانية بشكل راجع لافت للنظر في رجوعه ناحية اليمين ، أما في الكلمة الثالثة فنفذه بالشكل المعتاد .

كذلك من الحروف البارزة في تنفيذها في هذا النص حرف الهاء الأوسط المتصل في كلمة (يزهوا) فقد نفذه الكاتب بشكل غريب فهو عبارة عن خطين رأسيين مائلين متوازيين يتصلان من أعلى بخط أفقي صغير ، كما نلاحظ أن الكاتب أضاف في هذه الكلمة حرف الألف الأخير المنفصل فأصبحت (يزهوا) ويعتبر هذا من الأخطاء الإملائية في هذا النص

أستخدم الكاتب في تأريخ هذا النص أسلوبين الأول كتابة التاريخ الصريح بالأرقام وذلك في السطر الخامس (سنة ١٣٠١) .

والأسلوب الثاني استخدامه لحساب الجمل وذلك في عبارة :-

(حما	الخرشى	أنس)
٤٩ +	١٤١(١) +	١١١ = ١٣٠١هـ

والاستخدام هنا يعتبر صحيحا مع أن الكاتب نسى رقم الألف أسفل كلمة (الخرشى) وربما تآكلت فالواضح لنا هو رقم (١٤١) بدون رقم الألف .

هذا الضريح للشيخ عبد المتعال الخراشى وليس للشيخ الإمام الخراشى أول شيخ للأزهر.

أثبت الكاتب اسم المنشىء في السطر الأخير وهو (محمد حسن الوكيل[1]) حيث ذكر اسمه ثلاثا مع اسم عائلته .

وردت بعض الألقاب في هذا النص وهي الشيخ والفقير، وخليفة

خليفة :- خليفة الرجل في اللغة يعنى الذي يجيء من بعده وقد ورد اللفظ في الآية القرآنية

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ..... ﴾ [2]

واستعمل هذا اللفظ كلقب للحاكم الأعلى الذي أسند إليه أمر الإشراف على الأمة الإسلامية بعد النبي (ﷺ)وقد أطلق للمرة الأولى على أبى بكر الصديق وكان يحمل - آنذاك معنى الخلافة للنبي (ﷺ)على حكم المسلمين . واستمر هذا اللقب بعد ذلك ولكن مدلوله كان يختلف باختلاف الأسرات الحاكمة ففي صدر الإسلام كان يقصد منه خلافة النبي (ﷺ) وفي الدولة العباسية عنى به خلافة الله ﷻ، وقد ظهر لقب (الخليفة) على النقود والنقوش كلقب عام على الخلفاء

---

(١)مازالت عائلة الوكيل موجودة بدمنهور وبعض بلدان البحيرة الأخرى وهى من العائلات البارزة بالبحيرة كذلك فإن عائلة الخراشى مازالت موجودة ومنتشرة في بعض بلدان البحيرة ، بل إن هناك بلدة تسمى أبو خراش ينسب إليها الشيخ الإمام محمد الخراشى أول شيخ للأزهر وأبو خراش هذه من القرى القديمة اسمها الأصلي (محلة أبو خراشة) وردت بهذا الاسم في كتاب (المسالك والممالك) لابن حوقل وقال أنها مدينة كثيرة الأسواق وبها حاكم وصاحب معونة في عسكر صالح وبها جامع وحمام ولها كورة ذات غلال كثيرة ، ثم أختصر اسمها فوردت في قوانين بن مماتى وفى تحفة الإرشاد والخطط المقريزية باسم (بوخراشه) من أعمال البحيرة ، وفى التحفة (أبو خراشة) وفى سنة ١٢٢٨ هـ برسمها الحالي أبو خراش .

- أنظر : - محمد رمزي : المرجع السابق ص٣٠٤ ، وكانت تابعة لمركز شبراخيت حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين ثم تحولت تبعيتها إلى مركز الرحمانية ومازالت حتى الآن

(٢)سورة البقرة :جزء من آية رقم (٣٠)

وكان لفظ خليفة يضاف أحيانا إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى الخلافة عن اللهﷻ فيقال مثلا " خليفة الله" و" خليفة الله على كافة أهل الإسلام " و" خليفته في أرضه و نائبه في خلقه[1] " .

وقد ورد لقب خليفة في هذا النص بمعنى خلافة صاحب الضريح في طريقته الصوفية فمنشىء الضريح محمد حسن الوكيل هو خليفة الشيخ عبد المتعال الخراشي في مذهبه الصوفي و كان هو المتكفل بشئون ضريحه و إقامة مولده و الإشراف على أتباع طريقته .

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٢٧٧،٢٧٦،٢٧٥.

(١٤) كتابات ستر (كسوة) ضريح ابن النفيس (على نفيس) بالرحمانية (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) (لوحة ٧٧-٧٩)

فوق مقام ابن النفيس (على نفيس) توجد كسوة (أو ستر) هي أقدم كسوة موجودة على هذا المقام و هي من الجوخ الأخضر عليها كتابات عربية بأسلوب التطريز و الإضافة و هي تشبه كتابات ستر أبو المجد[١] من حيث الآية القرآنية و الشهادتين ، ولكن تاريخ صنع ستر ابن النفيس يختلف عن تاريخ صنع ستر أبو المجد .

المكان	فوق مقام ابن النفيس (على نفيس) بالرحمانية	المادة	قماش (جوخ أخضر)
نوع الخط	ثلث		
المقاسات	الإجمالي ٠,٧٥م×١,٢٦م	أسلوب التنفيذ	تطريز بالإضافة
عدد الأسطر	سطران - العلوي هو الشريط الرئيسي و الأسفل عبارة عن أربعة مستطيلات منفصلة عن بعضها .	التاريخ	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

النص[٢] :-

(١) انظر النص رقم (٩) الخاص بستر ضريح أبو المجد بمرقص - من نفس الفصل .

(١) ينشر هذا النص لأول مرة و هو من اكتشاف المؤلف أثناء عملية الترميم للقبة و الضريح .

الشريط الرئيسي :- " بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سع كرسيه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم(١) "

المستطيلات الأربعة :-

١- مقام العارف بالله سيدي على نفيس رضي الله عنه سنة ١٣٠٨

٢- لا إله إلا الله

٣- ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون(٢)

٤- محمد رسول الله .

التعليق :-

هذا النص يندرج تحت نوعية النصوص القرآنية الدينية التاريخية حيث أن النصوص الكتابية على ستور الأضرحة و المقامات كانت نصوصا قرآنية وفى هذا النقش نرى النص القرآني و الشهادتين إضافة إلى اسم صاحب المقام و تاريخ الصنع ، و كانت بعض النصوص تحتوى أحيانا على اسم الآمر بالصناعة، و نفذت الكتابة على هذه الكسوة بأسلوب التطريز بالإضافة حيث أن

---

(٢)سورة البقرة : أية رقم ٢٥٥ .

(٣)سورة يونس : أية رقم (٦٢).

الكتابة في الشريط الكتابي الرئيسي منفذة بقماش أبيض فوق أرضية خضراء أما المستطيلات الأربعة فقد تم تطريزها و إضافتها بقماش من اللون الأحمر و نفذت الكتابة عليه بقماش مضاف باللون الأبيض .

يتوج الشريط الكتابي الرئيسي شكل زخرفي عبارة عن شرافات على هيئة ورقة ثلاثية محورة و ذلك بالقماش الأحمر المضاف و يفصل بين هذه الشرافات شكل زخرفي يشبه ورقة نباتية مدببة و ذلك بالقماش المضاف ذو اللون الأبيض .

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متقن متداخل الكلمات و الحروف ، و من أبرز الملاحظات على بعض حروف هذا النص هو ما نلحظه في حرف الميم المبتدىء المتصل ، و المنتهى المنفصل في بعض الكلمات و هي (القيوم – ولا نوم – و ما "مكررة") حيث نلحظ أن الكاتب جعل رأس حرف الواو هو نفسه رأس حرف الميم ، و نلاحظ أيضا أن الكاتب جعل حرف الهاء المتصل المنتهى في كلمة (له) متشابك مع حرف الميم المبتدئ المتصل في كلمة (ما)التي تليها .

كما أهمل الكاتب الهمزة على الحروف الواردة بها و ذلك في كلمات (إله – إلا – تأخذه – الأرض – بإذنه – أيديهم – بشيء – شاء – يؤده) ، و أهمل أيضا النقط الثلاثة لحرف الشين في كلمة (يشفع) و كذلك نقطة حرف الباء في كلمة (بشيء) و نقطتي حرف الياء المتوسط المتصل في كلمة (سيدي) .

يلاحظ قصر الألف فوق حرف الطاء في كلمة (يحيطون) بشكل ملحوظ و ذلك نظرا لارتقاء هذه الكلمة فوق كلمات أخرى و بذلك لامست الحافة العلوية للشريط الكتابي فاضطر الكاتب لتنفيذه بهذا الحجم ، كما نلاحظ في كلمة (السموات) أن الكاتب نفذ حرف الواو المتصل بشكل يبدو منفصلا عن حرف الميم السابق عليه و بشكل مرتفع أيضا .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص الأرقام وليس الكلمات ولم يستخدم أيضا حساب الجمل وإنما سجله صراحة بالأرقام في المستطيل الكتابي الأول (١٣٠٨)(لوحة ٧٧) .

تشير عبارة (مقام العارف بالله سيدي على نفيس رضي الله عنه سنة ١٣٠٨) إلى أن هذا المقام والضريح هو لولى من أولياء الله الصالحين يدعى (على نفيس) وأغلب الظن أنه ليس على ابن النفيس الطبيب العربي الشهير وذلك للأسباب التي أوردناها في دراسة النقش الكتابي الموجود على مدخل الضريح[١] هذا بالإضافة إلى وجود الآية القرآنية الكريمة التي تشير إلى أولياء الله والتي غالبا ما يراد بها أهل الصلاح والتقوى والفقهاء والأولياء وآل البيت

(١٥) النقش الكتابي على مدخل ضريح أبو مندور برشيد (١٣١٢ هـ /١٨٩٤م) (لوحة ٨٠ و شكل ٢٤)

يوجد هذا الضريح ملحقا بالمسجد الذي يقع أسفل تل أبو مندور برشيد ويطل مباشرة على النيل ، ويعلو هذا الضريح قبة متوسطة البناء ، ومدخل الضريح يوجد في الجدار الشمالي وفوق هذا المدخل توجد لوحة رخامية عليها نقش كتابي

فيما يلي تحليله ودراسته.

المكان	فوق مدخل الضريح	المادة	رخام
المقاسات	١٣٣سم x ٥٠سم	نوع الخط	فارسي
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	عدد الأسطر	سطران(عبارة عن بيتين من الشعر)

(١)أنظر التعليق على النقش الكتابي رقم ١٣ من هذا الفصل والموجود على مدخل ضريح بن النفيس

مقدار البروز	٢مم	التاريخ	١٣١٢ هـ/١٨٩٤م

النص[1]:-

١- شاد الخديو مسجدا لأبى النظر ١٣١٢ يافوز من بمقامـــه لاذا
ســـــــــــــنة

٢- فزها ببهجته وقال مؤرخـا عباس رونق مسجدى هذا
١٣٣ ٣٥٦ ١١٧ ٧٠٦

التعليق:-

نفذ الكاتب هذا النص بشكل جيد حيث وضع كل شطر داخل شكل هندسي بيضاوي متلامس مع الشكل المجاور له بحيث يشكلان في الوسط بشكل رأسي عنصرا زخرفيا جميلا ، وفصل بين البيتين بخط أفقي مستقيم بارز، كما لون الكتابة البارزة باللون الذهبي فوق أرضية لازوردية .

تعتبر هذه اللوحة مع نقش المحراب بهذا المسجد من النقوش الفريدة من حيث تلوين الرخام والكتابة المنقوشة عليه .

كتب هذا النقش بالخط الفارسي ويلاحظ فيه الدقة والجودة في التنفيذ ، كما استخدم الكاتب في هذا النص معظم حركات الشكل.

واستخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ وذلك في عبارة

(عباس رونق مسجدي هذا)

١٣٣ + ٣٥٦ + ١١٧+ ٧٠٦ = ١٣١٢هـ

واستخدامه لحساب الجمل صحيح وليس به خطأ ، إضافة إلى أنه سجل التاريخ بالأرقام في وسط النص (١٣١٢) .

---

(١)ينشر هذا النص لأول مرة

هـذا الـنص مـن النصـوص الشـعرية التذكاريـة التاريخيـة فقـد أثنـى الكاتـب فيـه علـى المنشـىء وهـو الخـديوي كمـا أثنـى علـى صـاحب الضـريح ثـم أثبـت اسـم المنشىء وتاريخ الإنشاء .

بـرغم أن هـذا الـنص علـى مـدخل الضـريح إلا أن الكاتـب أشـار فيـه إلى تشـييد الخـديوي لهـذا المسـجد ثـم أشـار إلى مقـام أبـو منـدور، وجـدير بالـذكر أنـه إذا رجعنـا إلى الـنقش الكتـابي علـى مـدخل المسـجد سـنلاحظ فيـه أن الكاتـب ذكـر في السـطر الثالـث منـه عبـارة (قـد جـدد مسـجد مـن أضـحى) أي أنـه تجديـد ولـيس تشـيد مـن الأصل حيث أن هذا المسجد كان عبارة عن زاوية صغيرة ملحق بها الضريح [١] .

نفـذ الكاتـب كلمـة (الخـديوي) بـدون حـرف اليـاء الأخـير المنفصـل ، ويقصـد بالخـديوي - حـاكم مصـر آنـذاك وهـو الخـديوي عبـاس حلمـي الثـاني [٢] وكـان لقـب الخـديوي قـد شـاع في أسـرة محمـد علـى ، وعبـاس حلمـي الثـاني هـو آخـر مـن تلقـب بهـذا اللقـب مـن الأسـرة العلويـة حيـث جـاء بعـده حسـين كامـل ولقـب نفسـه بالسلطان.

---

(١)أنظر النقش رقم (أ) من النقوش الكتابية بمسجد أبو مندور برشيد- الفصل الأول (النقوش الكتابية على المساجد)

(٢)حكم عباس حلمي الثاني مصر في ٥ جمادى آخر ١٣٠٩ هـ حتى شوال ١٣٣٢ هـ / فبراير ١٨٩٢م - سبتمبر ١٩١٤م